٦٦٠
السنة الرابعة عشرة
٩ /ربيع الآخر/١٤٣٩هـ
٢٨ / ١٢ / ٢٠١٧م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

الأبوة المثالية

إعداد / علي خلف

إنّ للأب دوراً كبيراً في تربية ابنائه تربية صالحة، وجعله رجلاً.. فالطفل الصغير يدرك منذ السنة الثالثة تقريباً -كما تشير إلى ذلك الأبحاث- أنه (وَلَـد) وعليه أن يكون رجلاً في المستقبل -على شاكلة أبيه- لذلك نراه يسعى دائماً لمحاكاة والده في سلوكه وعمله.. من هنا ينبغي للأب أن يحتضن ولده منذ اليوم الأول لولادته، ويقيم معه علاقة أساسها الحب والألفة.. ويكون معه حميماً وعطوفاً، لأن ذلك يؤثر وبشدة على روحية الطفل وبنائه.. بل وعلى روحية الأم أيضاً، لإدراكها بأنّ ولدها نال قبولهما معاً ودعمهما في الوقت نفسه..

فالطفل يجب أنّ يشعر بأنّ والديه أو (القائمين على تربيته) يهتمون به ويحبونه، وراضون عنه ومسرورون به.. كما ينتظر من والده أيضاً أن يشمله بحبه ويهتم بتربيته، ولا يُفرق بينه وبين باقي اخوته في الحب والعاطفة والرعاية.. بل يلتزم بمبدأ المساواة في ذلك، ولكي يتحقق ذلك يجب أن يخصص الأب بعضاً من وقته اليومي لهذا الغرض، فيتسامر مع طفله ويتحدث معه ويعرب له عن حبه ووده.. ويقوم ببناء شخصيته، ويمهّد له الأجواء لذلك، ليسلك طريق الخير والصلاح، وليكون متوافقاً في بنائه العاطفي مع المجتمع..

إنّ على الوالد أن يبدي حبه وتفهمه لابنه بشكل عملي (واقعي)، ويقيم معه تلك العلاقة المتبادلة -بين الوالد وولده- التي تمكنه من تنمية إحساسه الرجولي باعتدال والسير على خطى والده وهديه.. فالآباء يربون أبناءهم على الرجولة، ويؤهلونهم لدخول معترك الحياة من خلال ما يؤمنون به من آداب أو تقاليد اجتماعية -خاصة- وبموجب أساليبهم في العمل، أو طبقاً لميل الولد ورغبته وتفكيره الخاص.. إذ لا يمكن لهم أن يكونوا رجالاً و هم صغار، بل لا بد من الانتظار لعدة سنوات حتى تؤثر فيهم الأسس التي يطرحها الآباء..

لذا يجب على الأب أن يشارك ولده في شؤون حياته، ويدفعه لممارسة مختلف النشاطات المفيدة، ويطالبه بالقيام بدور بنّاء في الحياة، وعليه أن يكون أيضاً مستودع أسراره -خاصة في مرحلة البلوغ- حتى لا يتعرض لصدمات عنيفة في حياته المستقبلية.

الوقت ثمين

آمنة الساعدي

إذا أراد المرء أن يقسم بشيء، فإنه يقسم عادةً بكل ما هو عظيمٌ أو مقدس.. فقد يقسم بالله عزّ وجلّ أو بكتابه المنزل، أو بنبيه المرسل صلى الله عليه وآله، أو بالأولياء.. ولكن، إذا أراد الله سبحانه وتعالى أن يقسم، فبأي شيء سيقسم وهو الخالق؟ فنقول في معرض الجواب: لقد أقسم الله سبحانه وتعالى -في القرآن الكريم- بأنواع من القسم، وفي مواطن كثيرة، فقد أقسم الله سبحانه وتعالى بعظمته وسلطانه، كما أقسم ببعض ما خلق وصنع، مما لا مثيل له ولا نظير، أو لا يتمكن أحد من مجاراته فيه، كالشمس والقمر والنجم..

ومما أقسم به (الوقت)، أو جزء منه، أو اليوم أو النهار أو جزء منهما.. وهو ما نقرؤه كثيراً في القرآن الكريم، خصوصاً في افتتاحيات أو بدايات السور المباركات.. وربما يكون (القسم) نفسه اسماً لتلك السورة، مثل (الفجر، الضحى، اللّيل، العصر..)، ولهذا القسم خفايا ومعانٍ عديدة -كأهمية الوقت- إذ لا يقسم العظيم إلا بعظيم..

أجل.. لقد أولى الإسلام الوقت الكثير من الاهتمام، لأنّ فيه تتمّ الأعمال، ويحاسب العبد بناءً على هذه الأعمال، ويعلم مكانه في الآخرة، لذا أوجب الإسلام ملء الوقت بالأعمال الجيّدة والإيجابية.. والتي تعود على الإنسان بالمنفعة والخير.. مثل: أداء العبادات وقراءة القرآن والعمل، أو ما يعود بالفائدة، كممارسة الرياضة وغيرها.. فلا يوجد أخطر من (الفراغ)، على الناس -خاصّة الشباب- لأنّه قد يؤدّي بهم إلى اتّباع الهوى، أو الطريق الخاطئ.. لذا يتوجب على الشاب تحديد هدف والسعي من أجل تحقيقه، فالعيش في هذه الحياة دون هدف تجعل الإنسان متخبطاً، وقد تؤدّي به هذه الحال إلى الشعور بالإحباط والتوتر والاكتئاب.. ولكي نحسن التعامل مع الوقت، لابد من الاقتراب أكثر لفهمه، كي يتسنى لنا استغلاله في خير الأعمال.. فقد جعل الله تعالى لكل منّا نصيباً متساوياً من الوقت وهو (٢٤ ساعة)، ولكن يختلف كلّ منّا عن الآخر في طريقة إدارته لهذه الساعات..

وهنا نقول: إنّ (إدارة الوقت) تعني أن يحقق المرء الاستفادة القصوى من وقته، وخلق توازن في حياته، وتحقيق الأهداف والرغبات.. ولو تساءلنا ما الذي يجعلنا نهدر الوقت؟ فالإجابة تكون: بسبب التكاسل والتخاذل، وترك ما لنا وما علينا، وجلوسنا لفترات طويلة لا نفعل شيئاً ذا قيمة، ناهيك عن ضعف الهمة..

فناء الأنام.. بقطيعة الأرحام

الشيخ علي السعيدي

تعصف بالإنسان -في زماننا الحالي- رياح عاتية من جهات شتى، ولظروف مختلفة.. قد يؤثر بعضها على سلوكه، والبعض الآخر على علاقاته الأسرية والاجتماعية.. كالظرف الاقتصادي أو الظرف السياسي أو الظرف الاجتماعي نفسه.. مما قد تخلق للشيطان مسلكاً أو منفذاً، ينفذ من خلاله لتلك الأسر ولتلك المجتمعات.. وقد يجد (الشيطان) للبعض في تلك الظروف حجةً ووليجةً، ينفذ هو منها لقطيعة رحمه (والعياذ بالله)..

لذا نستطيع هنا أن نتوقف قليلاً، لنقول لإخواننا وأخواتنا من المؤمنين والمؤمنات:

إنّ المتتبع للروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام في موضوع (صلة الرحم) يجد الآثار العديدة -الإيجابية والسلبية- المترتبة على صلتها أو قطعها.. منها ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «صلة الرحم توجب المحبة وتكبت العدو» (غرر الحكم: ص٤٠٧).

عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام، أنه قال: «صلة الارحام تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسئ في الأجل» (الكافي: ج٢/ ص١٥١). عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «صلة الأرحام تحسن الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس وتزيد في الرزق وتنسئ في الأجل» (الكافي: ج٢/ص١٥٢)..

أمّا لقاطع رحمه، فتشير الروايات عن أهل البيت عليهم السلام الى أنها تعجل بالفناء (والعياذ بالله)، فمما يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «إن ملكاً من ملوك بني إسرائيل كان قد بقي من عمره ثلاث سنين، ووصل رحمه فجعلها الله ثلاثين سنة، وإن ملكاً من ملوك بني إسرائيل كان قد بقي من عمره ثلاثون سنة فقطع رحمه فجعله الله ثلاث سنين» (بحار الأنوار: ج٤٧/ص١٨٧).

ختاماً نقول: أليس من الأحرى أن يصل المؤمن أرحامه؟ ويعمل على برهم والإحسان إليهم والتودد لهم.. ولو بالسلام أو السؤال عنهم..

فالله.. الله في هذا الواجب الشرعي، لا تقصروا أيها الأحبة فيه.. واعملوا على أدائه لضمان السلامة، ولننال رضا الله عزّ وجلّ في الدنيا والآخرة.

الطرق الصحيحة لعلاج الحروق الجلدية في المنزل

هناك أربع درجات للحروق وفق شدتها، الأولى هي الأقل خطورة، وتصيب الطبقة الخارجية من الجلد، وتتمثل أعراضها في احمرار الجلد، وحدوث ألم خفيف، وتورم طفيف، وتقشير للجلد، وتعتبر الدرجة الثانية من الحروق أكثر شدة من سابقتها، حيث تؤثر على طبقات أعمق من الجلد، وتشمل أعراضها احمراراً وتقرحات مؤلمة في الجلد، في حين تعد حروق الدرجة الثالثة أكثر خطورة من سابقتيها، حيث تؤثر على جميع طبقات الجلد، أما حروق الدرجة الرابعة فهي الأشد خطورة على الإطلاق، إذ تتسبب في تلف العظام والمفاصل.

فبمجرد الإصابة بالحروق، قد يلجأ كثيرون إلى الحلول السريعة، والعلاجات المنزلية لتلافي آثار الحروق المؤلمة، وهنا يجب الرجوع إلى توصيات ذوي الاختصاص. إذ يؤكد الخبراء أنه يمكن علاج الحروق من الدرجة الأولى أو الثانية في المنزل، فيما تحتاج حروق الدرجتين الثالثة والرابعة إلى عناية طبية خاصة، وبشكل فوري.

وفي هذا الصدد، نشر موقع "ميديكال نيوز توداي" المعني بالتقارير العلمية، خطوات من المهم اتباعها لعلاج الحروق في المنزل بناء على أسس صحية سليمة، وهي:

- **الماء البارد:** يمكن استخدام المياه الباردة لتخفيف آلام حروق الدرجتين الأولى والثانية، وتلافي تأثيراتها على الجلد، وذلك عبر غمر الجزء الذي تعرض للحرق في الماء البارد لمدة (٢٠) دقيقة متواصلة.

- **تنظيف الحرق:** بعد تعريض المنطقة المصابة بالحرق للماء البارد، يجب تنظيفها جيداً باستخدام صابون مضاد للبكتيريا، ويراعى أن يتم ذلك برفق، لا أن يفرك الجلد.

- **الضمادات:** لا ينصح باستخدام الضمادات مع حروق الدرجتين الأولى والثانية، إلا إذا كان الحرق معرضاً للاتساخ، لكن يجب -في هذه الحالة- وضع الفازلين تحت الضمادات أو استخدام الشاش الأبيض المخصص للحروق حتى لا تلتصق الضمادات بالحرق، وتسبب ألماً عند إزالتها.

- **المضادات الحيوية:** يمكن استخدام كريمات ومراهم المضادات الحيوية حال التسبب بتقرحات في الجلد، حيث تساعد على شفاء الحروق بشكل أسرع.

- **المسكنات:** يمكن استخدام المسكنات مثل إيبوبروفين (Ibuprofen) للتخلص من الآلام الناتجة عن الحروق، وتقليل التورمات.

- البقاء بعيداً عن الشمس: وارتداء ملابس فضفاضة فوقها، فهذا يجنب المصاب تداعيات الحروق ويقلل من آلامها.

- **الصبار:** ينصح باستخدام الصبار مع الحروق سواء كان على شكل كريمات أو زيوت، لأنه يعتبر مادة مضادة للالتهاب، ويعزز من كفاءة الدورة الدموية، وله خصائص مضادة للجراثيم والبكتيريا.

- **العسل:** يمكن استخدامه مع الحروق، إذ يمتلك خصائص مضادة للالتهاب والبكتيريا، ومن ثم فهو يعقم الجرح ويمنع العدوى.

العقلية المنغلقة.. التقليدية..

إعداد/ علي الأسدي

وهي العقلية التي تحكمها الأفكار والقيم التي قد ورثها الإنسان من البيئة التي عاش في كنفها فتقبلها دون إعمال للعقل.

وانغلاق العقل يعني بقاءه داخل دائرة اطروحات وقضايا أصبحت هي التي تتحكّم برؤية العقل للواقع وتجعله لا يعيش الواقع إلا على مستوى القضايا والأفكار المصاغة سابقاً.

ومن سمات هذه العقلية أنّها تضع لنفسها أصولاً ثابتة وأطراً محدّدة، ثم تفترض عدم امكانية حدوث أي تغيير عليها، فلهذا يرفض صاحب هذه العقلية أية فكرة أو معتقد جديد خارج تلك الأطر التي قد جمّد فكره عليها.

فلهذا يقف صاحب هذه العقلية موقف المتشكّك من جميع الأمور الجديدة، فلا يلتزم سوى الطرق التقليدية المعروفة، ولا يستعمل عقله لتطوير الطرق الموصلة إلى الأهداف التي ينشدها، بل يعتمد دائماً على الآخرين ويميل إلى اتباع القوانين والتنظيمات التقليدية.

ومن الصفات الأخرى التي يتميّز بها أصحاب هذه العقلية: حبهم والتزامهم ومسايرتهم للأمور التي عفا عليها الزمن، وكراهتهم وانزعاجهم من كل عادة أو عرف أو فكرة جديدة؛ لأنّ من وجهة نظر هؤلاء أن كل شيء قديم هو حق ومقدّس وصحيح وهو أقرب للتقوى والتديّن، فلهذا لا يجرؤ هؤلاء الاصطدام بما هو شائع عرفاً ولو كان خاطئاً، ولا يتقدّم هؤلاء لمواجهة أمر ذائع مهما بلغ فساده، لأنّهم يرون أن القدم له اصالة وله قيمة وامتياز في حدّ ذاته.

وأيضاً من أبرز ملامح وسمات هذه العقلية هو ركود الفكر وعطالة العقل والانغلاق على الرأي الواحد والتشبّث الأعمى به والتعصّب له، والنظر إلى الأمور من زاوية معيّنة وعدم إدراك الأبعاد العديدة، وضعف الأسس والمرتكزات العقائدية وضيق الأفق والنظرة السطحية وعدم النفوذ إلى لب القضايا وعمق المواضيع، وفقدان الرؤية الواضحة والوقوع ضحية للتحيّز والتعميم والتسرّع في الأحكام..

إصلاح النفس

إعداد / علي عبد الجواد

تزوّج شاب من فتاة شابة يافعة، وفي أحد الأيام حضر جمع من أقربائه لزيارته. وكعادة تلك القرية في الضيافة والكرم أحضر الزوج ذبيحة، وطلب من زوجته أن تطبخها طعاماً لضيوفه.

ولكنه اندهش! حينما قالت (الزوجة): بأنها لا تعرف كيف تطبخ الذبيحة، فلم تتعلم ذلك في بيت أبيها.

انزعج الزوج كثيراً، وغضب من زوجته لإحراجه أمام أقربائه، فطلب منها أن تحزم أغراضها؛ لأنه يريد إعادتها لبيت أهلها. قائلاً لها: إذا كنتِ لا تعرفين كيفية طبخ الذبيحة، فأنتِ لا تستحقين أن تكوني زوجتي!

وعندما وصلا بيت أهل الزوجة، قال الزوج لأبيها: هذه بضاعتكم ردت اليكم، ابنتكم لا تعرف كيف تطبخ الذبيحة، وقد أحرجتني أمام أقاربي، فلا حاجة لي بها، حتى تعلموها أصول الطبخ.

رد الأب بحكمة وعقلانية: اتركها عندنا لمدة شهرين وسنقوم خلال هذه الفترة بتعليمها ما تجهل، وبعدها يمكنك أن تعود لتصحبها الى بيتكم.

جلست الزوجة في بيت أبيها مدة شهرين، وحسب الموعد جاء الزوج الى بيت أهل زوجته يريد أن يأخذها (على أساس أنه تم تعليمها كيفية الطبخ)، حيث قال والد الزوجة: إن ابنتي الآن تتقن فن الطبخ وخاصة الذبيحة.

فقال الزوج إذن على بركة الله، فدعا زوجته للذهاب الى بيتهما، لكن والد الزوجة أبى وأصر على أن يتأكد (زوج ابنته) من ذلك قبل ذهابهما الى بيتهما. فقام وأحضر خروفا حياً! وقال لزوج ابنته اذبح هذا الخروف لترى كيف أنّ زوجتك أصبحت تتقن فن الطبخ (وخاصة طبخ الذبيحة)..

فقال الزوج بإحراج: ولكني لا أعرف كيفية ذبح الخروف! عندها قال والد الزوجة: حسناً إذن، اذهب لأهلك وتعلّم كيفية الذبح، وبعد أن تتعلّم ذلك تعالَ وخذ زوجتك.

العبرة:

قبل أن نفكر في إصلاح الآخرين يجب علينا أن نفكر في إصلاح أنفسنا وتهذيبها، لنرتقي بأنفسنا نحو الكمال.

كذلك علينا أن نبحث عن عيوب أنفسنا ونصلحها قبل أن نبحث في عيوب الآخرين.. لكي لا نكون من الذين يأمرون بالمعروف وينسون أنفسهم.

حصن الصلاة

إنّ الالتزام بالصلوات الخمس وخاصة في (أوقاتها)، وذلك في (بيوت) الله عزّ وجلّ، وفي ضمن (جماعة) يقارنها شيء من (الخشوع)، لمن أعظم موجبات حفظ العبد من الزلات.. فإن نفس الوقوف بين يديّ الحق بشيء من التوجه والالتفات، لمن موجبات تعالي النفس إلى رتبة لا يرى معها وقعاً للذائذ المحرمة في نفسه، فضلاً عن المعاصي الخالية من تلك اللذائذ.. أضف إلى الحماية الإلهية المتحققة لمن دخل ساحة كبريائه، وحلّ في بيت من بيوته، واصطفّ في جماعة من الصالحين من بريته، فإن كل ذلك من موجبات إمساك الحق بقلب العبد، لئلّا يهوي في أيدي الشياطين.. وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «لا يزال الشيطان ذعراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس، فإذا ضيّعهنّ تجرّأ عليه وأوقعه في العظائم» (الوسائل: ج٦/ص٤٣٣).

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

عالماً أو متعلماً

عن الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام أنه قال:

«لست أحب أن أرى الشاب منكم إلا غادياً في حالين: إما عالماً أو متعلماً، فإن لم يفعل فرّط، فإن فرّط ضيّع، وإن ضيّع أثم، وإن أثم سكن النار، والذي بعث محمداً (صلى الله عليه وآله) بالحق».

(الأمالي للطوسي: ص٣٠٤)

كلمة و معنى

﴿الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ * فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ﴾ (الفجر: ١١، ١٢):

الفساد الذي يشمل كلّ أنواع الظلم والاعتداء والانحراف، والذي هو نتيجة طبيعية من نتائج طغيانهم، فكلّ مَن يطغى سيؤول أمره إلى الفساد لا محال.

(تفسير الأمثل: ج٢٠/ص١٨٣)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

الخميس

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م.
* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net * راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net
* التحرير: الشيخ علي السعيدي / علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * التصميم والإخراج: حيدر خير الدين